ثم صار يضرب عليها وبقي منها بعد نفسه وقد ادعى قوم ان فيه
احاديث موضوعة وتتبع شيخنا ابو الفضل من كلام ابن
الجوزي في الموضوعات ما يلتحق به فكملت نحو عشرين
ثم تعقبت كلام ابن الجوزي فيها حديثا حديثا فظهر ان غالبها
جياد وانه لا يتاتى القطع في شيء منها بالوضع بل ولا الحكم بكون
واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوي في دفع
ذلك انتهى والمذكور في القرآن باسمه العلم ثمانية
وعشرون نبيا أيدهم اي قواهم بالمعجزات جمع معجزة
وهي الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي القائم مقام قول
الله تعالى صدق عبدي هذا ارسلته اليكم الباهرة اي الغالبة
فلا يقدر احد على معارضتها ومنها اي من المعجزات
الكتب المنزلة على الرسل وجملتها مائة واربعة وخمسون
صحيفة انزل على شيث وثلثون على ادريس وعشر على ادم
وعشر على ابرهيم والتورية على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود والفرقان على محمد قال بعضهم الصحف اسم
لما يتبدل سريعا والكتاب لما يثبت ويدوم والالواح لما يدوم وقت
وفيه نظر فانه قد قيل في قوله تعالى وكتبنا له في الالواح إن الذي
كتب فيها هو التوراة فان قلنا ان المكتوب غيرها وان موسى
لما القاها ارتفعت كلها ارتفع النظر لكن في البيضاوي انه
بقي منها لوح فيه المواعظ والاحكام وافاد السيوطي ان الزبور مائة
وخمسون سورة ما بين قصار وطوال فالطويلة منه قدر سورة
والقصيرة قدر سورة النصر ونحوها قال وعندي منه
نسخة وقد رايت في سورة منه ما ذكره الله تعالى في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي

الصالحون

أنام

من المعجزات الكتب المنزلة



الصالحون وقد كنت اردت ان اكتب عليها شرحا فلم يظهر لي جواز
ذلك والكثير منه مروي بالاسناد في كتب الائمة عن وهب
وغيره ككتاب الزهد لاحمد بن حنبل والحلية لابي نعيم وغيرهما
وهذا قد يصلح مستندا لكتابة شرح عليه لكنه لا ينتهض
دليلا قويا فالاولى تركه انتهى تنبيه اعجاز القرآن ام مجمع
عليه قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا واما
بقية الكتب المنزلة فقال ابن حجر المكي سائر كتب الله تعالى لا اعجاز
فيها من حيث النظم والتاليف لان الشيء لا ينتفي بذلك بخلاف
الاخبار بالغيوب فان الكل جميعها مشترك فيه ولكون
الشيء كذلك كان كل ما في القرآن حكاية عنهم انما هو حكاية
بمعنى الفاظهم انتهى وهي اي الكتب يعني ما تضمنته حق
اي امرها ثابت وصدق قال تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وقال تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق قال
السعد الصدق شاع في الاقوال خاصة ويقابله الكذب
بخلاف الحق فانه الحكم المطابق للواقع وقد يطلق على الاقوال
والعقائد والاديان والمذاهب ويقابله الباطل انتهى ووجب
في حقهم الصدق اي كون جميع ما بلغوه عن الله موافقا في نفس
الامر لما قالوه لانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى
لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة وتصديق الكاذب كذب وهو
محال في حقه تعالى فلزومه وهو عدم صدقهم محال واذا استحال عدم
صدقهم وجب صدقهم وهو المطلوب والامانة وهي ضد
الخيانة وتقابل الامانة الاتيان بالنهي عنه نهي تحريم او كراهة وانما عطف

فيه علم هذا السيد الحج

وبحاذاه

Copyright © King ... University